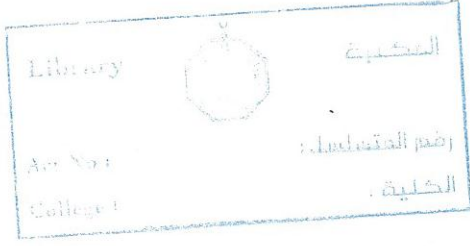


386

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة القدس / كلية الدراسات العليا
المعهد العالي للآثار الإسلامية

مساجد يافا

(جامع حسن بك و جامع يافا الكبير)
دراسة تاريخية أثرية

بحث مقدم من الطالب

ناجح داود حسن

استكمالاً لنيل درجة الماجستير

إشراف : د. نظمي الجعبة

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وتقدير

امثالاً لقول رسولنا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل " فإنني أتقدم بشكري العظيم إلى جامعة القدس وعلى رأسها عميد المعهد العالي للآثار الإسلامية الدكتور مروان أبو خلف.

وأخص بالشكر أستاذي الفاضل الذي لطالما أزعجته بالمراجعة مشرفي على الرسالة الدكتور نظمي الجعبة.

ولا أنسى أن أشكر مركز إحياء التراث وخاصة الأخ غسان محبيش، على ما أبداه من مساعدة والأخ محمد الصفدي، على ما قام به من ترجمة لبعض النصوص التركية.

والأخ فهمي الأنصاري، والأخ نعمان برية، والأخ خالد الزغاري، ولجنة التراث الإسلامي بالمسجد الأقصى المبارك وجميع العاملين فيها على ما أبدوه من تعاون لا يعلمه إلا الله.

فجزاهم الله جميعاً وجزى الله كل من شارك في إخراج هذه الرسالة أو زودني بأية معلومة خدمة للبحث العلمي.

فإنني إن نسيت أن أشكر أحداً أو خصصت فلا أملك إلا أن أقول للجميع قول رسولنا الكريم : " جزاكم الله خيراً، ومن قالها فقد كفى " .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٨-٤	الفصل الأول : يافا
٤	١.١ مدخل إلى يافا
٤	١.١.١ موقعها ، وأسماء المدينة
٥	٢.١.١ يافا من الفتح الإسلامي إلى بداية الفترة العثمانية
٦	٣.١.١ يافا منذ الفترة العثمانية وحتى الآن
٨	٤.١.١ أحياء يافا
٢٧-١٠	الفصل الثاني : مساجد يافا
١٠	١.٢ مدخل إلى مساجدها
١٣	٢.٢ المساجد التي دمرت ولم يبق لها أثر :
١٧	جامع الشيخ رسلان
١٧	٣.٢.٢ الموقع، تاريخ الإنشاء والمنشئ
١٨	٤.٢.٢ تاريخ الجامع
١٩	١.٣.٢ المساجد التي غيرت وظيفتها أو أغلقت : جامع الطابية
١٩	٢.٣.٢ الموقع، تاريخ الإنشاء والمنشئ
٢٠	٣.٣.٢ تاريخ الجامع
٢٥	٤.٣.٢ الوصف التفصيلي
٢٧	١.٤.٣.٢ الجامع من الخارج
٢٧	٢.٤.٣.٢ الجامع من الداخل
٢٧	٣.٤.٣.٢ مؤذنة الجامع
٥٣-٢٩	الفصل الثالث : جامع حسن بك
٢٩	١.٣ المقدمة
٢٩	١.١.٣ الموقع وتاريخ الإنشاء
٢٩	٢.١.٣ وصف عام للمبنى

٧٦	الصحن الشرقي	٧.٣.٤
٧٦	الميضأة	٨.٣.٤
٧٧	المطهرة	٩.٣.٤
٧٧	المدرسة	١٠.٣.٤
٧٨	المكتبة	١١.٣.٤
٧٩	المزولة	١٢.٣.٤
٨٠	البئر والسبيل	١٣.٣.٤
٨٥	المتذنة	١٤.٣.٤
٨٧	زخارف الجامع	٤.٤
٨٧	الزخارف الكتابية	١.٤.٤
٨٨	الزخارف الهندسية	٢.٤.٤
٨٩	الزخارف النباتية	٣.٤.٤
٩١	الطغراء (الطرة)	٤.٤.٤
٩٣	الصرر (الجامات)	٥.٤.٤
٩٤	مقارنة معمارية بين جامعي أبي نبوت في يافا والجزار في عكا	٥.٤
١٠٠	الخاتمة	
١٠٥	ملخص الدراسة	
١١٠	الملاحق	
١١٠	فهرس بملاحق الوقفيات، المخططات، الأشكال، واللوحات	
١١١	ملحق وقفيات	
١١١	ملحق مخططات	
١١٢	ملحق أشكال	
١١٢	ملحق لوحات	
٣١٨	المصادر والمراجع	

ملخص الدراسة

إن المآذن التي ما زالت حتى هذه اللحظة تلقي بظلالها على شاطئ البحر المتوسط في يافا لأكبر دليل على الاهتمام المميز الذي حظيت به هذه المدينة من قبل السليمان، وخاصة في الفترة العثمانية؛ حيث نشاهد في جامع يافا الكبير إيداع العمارة العثمانية المحلية، والمتأثرة في بعض الأحيان بالعمارة العثمانية في سطنبول، والذي استطاع الوالي محمد أبو نبوت أن يجعل من الجامع مجمعا خيريا ضخما، ضم في ثناياه مدرسة ومكتبة وساحات وأروقة وسبيلا وغرفا ومحلات وكاكين وأوقف عليه أوقافا عظيمة ليضمن استمرار هذا الصرح العظيم، بل ولاهتمامه العظيم بهذا المجمع جعل أمامه بوابته سبيلا ضخما أسماه السبيل المحمودي وجعل على الطريق المؤدية إليه من القدس سبيلا آخر أسماه سبيل الشفاء، وحصن المدينة، ورفع الأسوار وأنشأ الأسواق، ومما يتحسر عليه اليوم أنك لا تجد من هذه الأوقاف الضخمة شيء فقد ذهبت أدراج الرياح، وحوصر المجمع، وما عاد سوى جامع للصلاة محاصر، واستطعت من خلال هذه الدراسة أن أوثق ما بقي كي لا يضيع وأن أضع بين يدي القراء شيئا جديدا لم يكن.

وكذلك الحال بالنسبة لجامع حسن بك، فرغم الأحداث التي حصلت لم يجد هذا الجامع من يوثقه أو يخرج به إلى حيز الوجود، وقد استطعنا بفضل الله عز وجل أن تجري دراسة له وأن نتعرف على بانيه حسن الجابي والذي امتاز ببعد نظره وصدقه في بناء هذا الجامع الجميل على طراز الجوامع المعلقة، وأوقف له أوقافا عديدة إلا أنه لم يبق منه شيء، وبقي الجامع رغم المؤامرات ورغم الفنادق العالية والشركات السياحية التي حاولت شراء هذا الجامع لتنتهي هذه الهوية الخالدة، ومما يؤسف له حاليا أن الجامع محاط بأكوام من الأتربة وليس عليه إقبال وهو بحاجة بعد عمارة بنيانه إلى عمارته بالتواجد وإعادة دوره وتفعيله.

وأما بقية المساجد فإما دمرت ولم يبق لها أثر، مثل الشيخ رسلان وغيره، وأصبح مكانها حدائق عامة أو غيره، وإما حولت إلى غير وظيفتها مثل جامع السكسك الذي أصبح جزء منه مصنع بلاستيك والجزء الآخر نادي للبلغاريين.

وأما المساجد التي أغلقت ومنع المسلمون من عمارتها والاهتمام بها فما زال جامع طابية شاهدا على هذا الواقع المر.

وملخص هذه الدراسة أن هذه المساجد كانت عامرة بحلقات العلم والتدريس وكانت منارات هدى ومآذن هداية، ولاحظت من خلال الدراسة عظيم المؤامرة على هذه المساجد حيث يراد لها الاقتلاع والطمس وهذا واضح من خلال الدراسة.

وموقع هذه المساجد الحساس، يدعو كل المهتمين والأثريين إلى إيجاد السبل الكفيلة للمحافظة عليها وإبقائها وترميمها وعمارتها وقد مثلت هذه المساجد وخاصة جامع يافا الكبير وجامع حسن بك نمط العمارة العثمانية المتأخرة بشكل واضح.

ورغم هذا كله فقد كانت دراستي لهذه المساجد مهمة جدا، استطعت من خلالها أن أضع الجداول وأقدم للقارئ وأصحاب الاهتمام ولأهالي يافا خاصة في الداخل والخارج ولمن يملك القرار؛ الدلائل البينة على أننا أصحاب حق وعلينا أن نعيد هذه المساجد وأن نحافظ عليها لأنها رمز وجودنا وبقائنا، هذا وقد أتبعته هذه الدراسة بملاحق مهمة جدا، كان الفضل لله عز وجل في أن وفقنا إلى العثور على وثائق عديدة استطعنا من خلالها أن نعيد تصورنا الحقيقي لما كانت عليه هذه المساجد، ودعمنا هذه الدراسة بمخططات وخرائط وأشكال كانت في غاية الأهمية، حيث أنه لم يكن لهذه المساجد حتى تاريخ البدء بهذا البحث أية مخططات تذكر.

ومن المهم النظر في ملحق اللوحات والذي يعبر بشكل واضح عن الواقع التاريخي والأثري لهذه المساجد ويزودنا بتصور واضح لتلك الفترة الذهبية التي عاشتها هذه المساجد وكيف هي الآن حيث الواقع المؤلم من حيث الاعتداء والتضييع والإهمال.

وإنني آمل بهذه الدراسة أن أكون قد أوفيتها حقها، وخاصة ما قمنا بدراسته في جامع يافا وحسن بك، حيث أجرينا دراسة مستفيضة واضحة لهذين المسجدين، لكي نفتح بابا عظيما لدراسة بقية المساجد في يافا بل وفي جميع المدن الفلسطينية المحتلة والتي ما زالت تنتظر من الباحثين والدارسين الاهتمام والتوثيق والله ولي التوفيق.

Summary

The Mediterranean continues to reflect the shadow of the minarets of Jaffa until today. In turn, this reflects the special status that the Muslims gave to this city. The Ottoman period had its impact on the architecture of some of these mosques. The Great Mosque of Jaffa embodies Ottoman motifs similar to the architecture in Istanbul. The governor [*wali*], Muhammad Abu Nabbut, was able to create a great complex out of this mosque comprising a school, a library, open space, corridors, drinking water facility [*sabeel*], rooms, stores and shops. In addition, he established a great endowment for the maintenance of the mosque. In addition, he established a drinking water facility, which he called *Al-Sabeel Al-Mahmoudi*, right outside the gate of the mosque. He also built another one, *Sabeel Al-Shifaa'* on the road leading to the mosque from Jerusalem. Moreover, Abu Nabbut reinforced the citadel of Jaffa. He raised the walls and built markets.

What is regrettable today, is that one cannot find any of the buildings which used to be part of the great endowment! The mosque complex is strangled by the encroachment of the "city" and nothing is left except the mosque itself. I was capable through this study to document the remains so that it may not be lost, enabling the readers to have something new that was not documented before.

The same thing applies to the Hassan Beg Mosque in Jaffa. Despite the events that took place, this mosque did not find someone to document it and to bring it back to existence. It was a favor bestowed on me by God that I was able to study the

mosque and to know its builder Hassan Al-Jabi. His sincerity and dedication are shown in the beauty of the mosque, which is built according to the suspended mosques' style. He dedicated to the mosque a great endowment comprising many buildings, but none of these exists today. The mosque continues to challenge the conspiracies aiming at ending its legacy. Hotels and tourist companies were interested in turning the site into another tourist attraction, thereby ending its existence, which marks the identity of the place. It is sad that this mosque is surrounded by heaps of earth. The mosque is neglected and needs physical and spiritual maintenance.

The rest of the mosques of Jaffa were destroyed, closed or used for other purposes. An example of the first is the Al-Sheikh Raslan Mosque, which was totally destroyed. The place of such mosques, in some cases, became public parks. An example of the latter is the Al-Siksik Mosque. Part of this mosque is used as a plastic factory and the rest as a club for Bulgarian Jews. Of the closed mosques, whereby Muslims are prevented from renovating the mosque and praying in it, Al-Tabari Mosque remains a witness to this bitter reality.

The study came to the conclusion that these mosques were full with circles of learning; they were minarets of guidance. This study realized the great conspiracy against these mosques, aiming at their removal without leaving any trace.

The sensitive location of these mosques invites all concerned parties and archeologists to find ways to protect, renovate and maintain these mosques.

Despite all this, my study of these mosques is very important. I was able to prepare the tables, and to present them to the reader and all concerned, especially the people of Jaffa in and outside Palestine, and to the decision-makers. These tables are clear cut proofs that we have rights, and that it is imperative upon us to get back these mosques and to protect them because they are the symbol of our existence.

I have attached many appendixes to this study. God [S.W.T.] made it possible for me to find the deeds of many endowments which helped in reconstructing the life of these mosques. We have also supported the study with plans, maps and drawings that were mostly not available before this study.

It is also important to look at the appendix of the plates that reflect the historical and archeological reality of these mosques. This provides us with a perspective on the golden days of these mosques, which could be compared to the bitter reality of today where negligence and destruction are the norm.

I hope that this study is comprehensive in reflecting the reality of the two mosques, Jami' Yafa and Hassan Beg. I hope that this study paved the way for the study of other mosques of Jaffa and, indeed, in all the occupied Palestinian cities which still await researchers to document them.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الجمال سمة بارزة في مدن فلسطين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي بعثه رحمة للعالمين، وجعل الأرض له مسجداً وظهوراً، وذكره الله بقوله : " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " (سورة النور، آية ٣٦)

فالحديث عن المساجد هو حديثٌ عن هوية وعقيدة وأثر، وقد كان لمساجد هذه المدينة - يافا عروس فلسطين وبوابة الأرض المباركة دور حضاري على مدار الزمان. فإفا التي سحرت القلوب والعيون، وتكالب عليها الأعداء، لموقعها على الساحل، فهُدمت مراراً، وسقط آلاف الشهداء . وتهدف هذه الدراسة بمجملها إلى ما يلي : -

أولاً : توثيق ما يمكن توثيقه من مساجد ما زالت قائمة ولم يقم أحد بتوثيقها
ثانياً : إطلاع المهتمين على العدد الضخم من المساجد التي تعرضت للدمار والضياع ولم نجد من يتحدث عنها .
ثالثاً : استمرار آلية المحتل في التهويد والتدمير وسرقة الممتلكات والوثائق يوماً بعد يوم .

رابعاً : وضع النقاط على الحروف في الأسماء والمسميات ونشر وثائق تكاد تتلاشى لم تنشر من قبل وفيها من الكنوز ما يدعم حقنا في هذه الأرض المباركة .

ورغم ذلك كله فقد بقيت يافا بمساجدها شاهدة على دور حضاري رغم التهويد والدمار مما دعا الشعراء أن يبكوها بعد فقدانها ، فهذا الشاعر محمود الحوت يقول :

متى أراكِ وهل في العمر من أمد
وجدته في الصدر وابلدي

يافا لقد جف دمعي فانتحبت دماً
ما بال قلبي إذا ما سرت في بلد

من أجل ذلك وغيره من الأسباب العديدة سواء كانت من مخططات وضعت لتدمير ما بقي من مساجدها، أو عدم وجود توثيق أثري صحيح لهذه المساجد الباقية، وضياع العديد منها لتعرضها لتدمير كامل حيث لم يبق لها أثر، أو التي بقيت ولكنها مغلقة، أو المفتوحة للصلاة فإن هذه المشكلة القائمة تحتاج إلى من يقوم بتوثيق هذه المساجد العديدة، فهناك آثار باقية ووقفيات ومراسلات وتقرير وأخبار؛ وقد عازمت على أن تكون هذه المساجد هي موضوع دراستي لنيل رسالة الماجستير في الآثار الإسلامية من جامعة القدس بعد أن شجعني أساتذتي الكرام على هذا الموضوع. وها أنا أقدم هذه الدراسة وقد جعلتها في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

ففي الفصل الأول : تحدثت بلمحة تاريخية عن مدينة يافا، وفي **الفصل الثاني** تحدثت عن مساجد مدينة يافا وقضائها بشكل عام وقسمتها إلى ثلاث مجموعات، مجموعة المساجد التي دمرت، ثم مجموعة المساجد التي أغلقت، ثم مجموعة المساجد المفتوحة حالياً.

وقد قسمت كل مجموعة مما ذكرت إلى فئتين :

أ- مساجد المدينة ب- ومساجد القضاء.

وتناولت مثلاً على كل مجموعة.

وفي الفصل الثالث : أفردت دراسة أثرية وتاريخية عن مسجد حسن بيك وقمت بوصفه، وقارنته بمسجد البحر.

وفي الفصل الرابع : قمت بدراسة جامع يافا الكبير دراسة أثرية ومعمارية، وتناولت فيه كل ما يتعلق بهذا الجامع من وقفيات ورقوم وقارنته بجامع الجزائر في عكا.

وفي الخاتمة : وضعت خلاصة ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات لهذه الدراسة التي آمل إن شاء الله أن تكون مساهمة واضحة في إحياء تراثنا والمحافظة عليه. وألحقت ملاحق عديدة تشمل وقفيات ومخططات وصور وأشكال ولوحات تتعلق بالبحث.

الفصل الأول

الفصل الأول : يافا

١- مدخل إلى يافا :

تعتبر مدينة يافا من أقدم مدن فلسطين، فقد جاء في رسائل تل العمارنة والتي تعود بتاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد " أن تحتموس الثالث قد فتح مدينة يافا ضمن المدن التي سيطر عليها " (الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤م ، ص ١٢٠) فهي كنعانية الأصل ، وقد وقعت هذه المدينة تحت حكم المصريين والأشوريين والبابليين والفرس واليونان والرومان كبقية المدن الفلسطينية، وفي العصور الوسطى كانت نقطة وصول ومغادرة حجاج القدس المسيحيين إلى أوروبا (الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤ ، ص ١٢١) .

١ . ١ - موقع المدينة وأسمائها :

تقع مدينة يافا على خط عرض ٣٢.٣ شمالاً وخط طول ٣٤.٤٧ على ساحل البحر الأبيض المتوسط فوق تلة ارتفعت عن مياه البحر بأربعين متراً، ذكرها ابن خرداذبة أقدم جغرافي عربي في كتابه المسالك والممالك فقال : " وهو أقرب ثغر يليهم وهو على البحر، من الرملة إليه ثمانية أميال " (ابن خرداذبة، ١٨٨٩، ص ٧٩) .

- أسماء المدينة :

- قيل أنها دعيت بهذا الاسم (يافا) نسبة إلى يافث بن نوح مؤسسها الأول (

الدباغ ، ١٩٩١ ، ج ٤ ، ص ٢٢) .

- وقيل أنه تحريف لـ (يافي ، Yafi) الكنعانية بمعنى (الجميل) (الدباغ

، ١٩٩١ ، ج ٤ ، ص ٢٢) .

- كما دعاها اليونان (يوب) و (جوب) أي الجميلة (الدجلاني ، ١٩٣٦ ،

ص ٣٥) .

- وذكرتها النقوش المصرية (يابو ، Yapu ، Iapu) (الدجلاني ،

١٩٣٦ ، ص ٣٥) .

- ويسميتها اليهود (يافو) (مجلة كردوم ، ١٩٨١ ، ص ٣٥) .

- وعند العرب باسم : (يافا) و (يافه) فهي تلفظ بفتح الياء المثناة التحتية وألف ساكنة بعدها، ثم فاء مفتوحة فألف ساكنة قبلها وهذا من أصح أسمائها (ابن منظور، ١٩٥٥، ج ١٥، ص ٢٠).

١ . ٢ - يافا من الفتح الإسلامي إلى بداية الفترة العثمانية .

فتحت يافا في زمن الخليفة عمر بن الخطاب على يد عمرو ابن العاص وقيل على يد معاوية بن أبي سفيان (البلاذري، ١٩٥٧، ج ١، ص ١٢٥).

وفي أيام أحمد بن طولون^(١) (٢٢٠-٢٧٠هـ / ٨٣٥-٨٨٤م) بنيت قلعة يافا في حي الطابية وذكر مسجدها المقدسي في القرن الرابع الهجري ولعله كان مكان مسجد الطابية الحالي، جاء في أحسن التقاسيم "ويافه، على البحر صغيرة، إلا أنها خزانة فلسطين. وفرضة الرملية، عليها حصن منيع بأبواب مجددة، وباب البحر كله حديد، والجامع مشرف على البحر، ومينأؤها جيد" (المقدسي، ١٨٧٧، ص ١٧٤)، كما حاصر القرامطة يافا فسير الفاطميون نجدة إلى أصحابها المحاصرين إلا أنه تم الاستيلاء على مراكز الفاطميين في المرة الأولى وتابع الفاطميون ملاحقة القرامطة حتى حرروا يافا منهم (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج ٢، ص ٢٤). وفي عهد الظاهر لإعزاز دين الله وقع الزلزال المدمر فأصاب يافا الدمار وانتشرت فيها الأوبئة حتى قيل فيهم " بلد قحط والمولود فيها قل أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان" (الحموي، ١٩٥٧، ج ٢، ص ٧٥).

وفي عام ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م دخلها السلاجقة وأخرجوا منها حاكمها الفاطمي رزين الدولة وهدم سورها وأمر بأن تكون خطبة الجمعة باسم المقتدي بأمر الله الخليفة العباسي ومنع الأذان بحي على العمل (ابن الأثير، ١٩٦٦، ج ٢، ص ٥٥).

(١) أحمد بن طولون : يلقب بأبي العباس، بنى الجامع المنسوب إليه في القاهرة ومن آثاره قلعة يافا بفلسطين، توفي في مصر (الزركلي، ١٩٨٠، المجلد الأول، ص ١٤٠).

وفي ٤٩٢هـ/١٠٩٩م احتلت يافا من قبل الصليبيين وارتكبوا مذبحاً بشعة بحق أهلها وطرد الباقي منها وأصبحت مدينة للفرنجة، وبقيت كذلك حتى حررها صلاح الدين ٥٨٧هـ/١١٩١م. وفي عام ٦٠١هـ/١٢٠٤م عادت إلى الفرنجة حتى حررها الظاهر بيبرس ٦٦٧هـ/١٢٦٨م، ثم دخلت ضمن البلاد التي يملكها قلاوون باسم مملكة يافا والرملة وقضائها (المقريزي، ١٩٥٦، ج ١، ق ٢، ص ٨١٩).

١ . ٢ . ١ - يافا من الفترة العثمانية وحتى الآن :

أدرك العثمانيون ما ليافا من أهمية وموقع استراتيجي هام فعملوا على محاربة البدو وقطاع الطرق الذين كانوا يغيرون عليها. إلى أن حاصرها أبو الذهب^(١) في سنة ١١٨٥هـ/١٧٧١م من أجل محاربة بقايا جيش ظاهر العمر وعلي بك الكبير، فهزمهم ودخل يافا في عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م (العكوي، ١٩٥٧، ص ٣٥). ثم هاجمها نابليون ١٢١٤هـ/١٧٩٩م وارتكب مجزرة فيها وبعد احتلالها بأربعة أشهر رحل عنها (الشهابي، ١٩٥٥، ص ٧٥).

وفي مطلع عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م حكمها محمد باشا أبو مرق وكان بينه وبين الجزائر خلاف؛ مما دعا الجزائر لإرسال حملة إلى يافا وحصار أبي المرق فيها وبعد ذلك اضطر سليمان باشا إلى تعيين محمد آغا أبي نبوت بدلا من أبي المرق واليا على يافا (العودة، ١٩٣٦، ص ١٠٥).

تقدمت وازدهرت يافا في عهد أبي نبوت، فأقام المساجد والمدارس والسبل ورسم السور، وأقام بوابة المدينة الشرقية باتجاه البر وقد تميزت البوابة الجديدة بشكلها الرائع فكانت مبنية من قوسين منفصلين تعلوهما ثلاث قباب صغيرة، وظلت هذه البوابة هي المدخل الوحيد من تلك الجهة، وكانت عليها فرقة حراسة قوية ونصبت حولها المدافع، وكانوا يفحصون أوراق الزائرين الذين يؤمون المدينة من القدس أو من البحر، وكانت تعرف باسم

(١) أبو الذهب : هو الأمير محمد بيك أبو الذهب تابع علي بيك الكبير، اشتراه استاذة في سنة ١١٧٥هـ/١٧٦٢م، عرف بأبي الذهب لأنه كان يوزع الذهب في حال ركوبه ومروره على الفقراء، كان لا يضع في جيبه إلا الذهب ولا يعطي إلا الذهب (الجبرتي، ج ١، ص ٥٥١).